بعض العوامل المؤدية للرسوب المدرسي في مرحلة الثانوي من وجهة نظر التلاميذ

*صالح شوشاني محمد /جامعة الوادي

*زينب صغير /جامعة ورقلة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن أهم العوامل المؤدية للرسوب الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، والكشف عن إن كان هناك اختلاف في رؤيتهم لهذه الأسباب يعزى لاختلاف الجنس واختلاف المستوى التعليمي.

ولتحقيق الأهداف المذكورة اعتمدنا على المنهج الوصفي المقارن، حيث صمم الباحثين استبيان تتوفر فيه الخصائص السيكومترية المناسبة، وتم تطبيقه على عينة عشوائية من 30 تلميذ من شعبة علوم طبيعة وحياة تعرضوا لحالة الرسوب الدراسي في مرحلة الثانوي، وبعد جمع البيانات وتبويبها، تم معالجتها بالاستعانة بـ برنامج (spss_22) وباستخدام اختبار "أنوفا" واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ✓ هناك مجموعة من العوامل والأسباب تكمن وراء رسوب التلاميذ في تخصص علوم طبيعة وحياة
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب التلاميذ بحيث أن الأسباب المؤدية إلى الرسوب تختلف باختلاف مستوياتهم التعليمية وثقافتهم حول الرسوب بشكل عام.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية لرسوب التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: العوامل، التسرب المدرسي، مرحلة الثانوي.

مقدمة:

إن التعليم في مختلف مراحله منطلق أساسي لتقدم الأمم ومعيار تفوقها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والفنية والسياسية، ولم يعد هناك ضرورة لإثبات أو تأكيد أن

تنمية العنصر البشري هو نتاج التربية والتعليم وكذا التكوين في أي مجتمع من المجتمعات، فعن طريق التعليم والتدريب يكتسب الفرد المعرفة والقيم والاتجاهات التي تنمي شخصيته من جميع الجوانب وتجعله قادراً على التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها، وباقتناع أغلب المجتمعات أن التعليم استثمار يعود بالفائدة على كل من الفرد نفسه وعلى المجتمع والتي تتمثل في النهوض بالتنمية الشاملة ورفع المستوى الاجتماعي والمعيشي والاقتصادي، ومن أجل ذلك فقد خصص لعملية التربية والتعليم إمكانات ضخمة مادية وبشرية، وعقدت الآمال على النظم التعليمية لتحقيق أعلى عائد في الكم وأجوده في الكيف بأقل تكلفة ممكنة وذلك حتى يسهم النظام التعليمي في تنمية الإنسان الذي يمثل محور التنمية في المجتمع.

ولكن بالرغم ما خصص لعملية التربية والتعليم فإن هذا الأخير يعاني في بلادنا من مجموعة من المشاكل البيداغوجية التي تحول دون تحقيق أهداف النظام التعليمي، ومن هذه المشاكل ظاهرة الرسوب وتعتبر هذه الظاهرة واقعاً معيشيا في التعليم الثانوي بالجزائر، كما تعد مشكلة الرسوب المدرسي من أكثر المشكلات التي تناولها الباحثون بالدراسة والتحليل، وذلك من أجل تحديد العوامل والأسباب المؤدية إليها من جهة، ومن جهة أخرى من أجل وضع حلول علمية عملية من شأنها التقليل من نسبة وحدة هذه المشكلة في المدارس والجامعات وكل المؤسسات التربوية التعليمية.

الإشكالية:

الجزائر كغيرها من الدول تعتبر التربية هي أساس التنمية وهي القاعدة الصلبة التي يبنى عليها أي تطور فقد أعطت اهتماما بالغا لتعليم النشء وتكوين الإطارات وخاصة بعد الاستقلال فوضعت قانون التعليم الإلزامي المجاني وشيدت العديد من المدارس والمعاهد ومؤسسات التعليم الجامعي، هذا الأخير الذي يحتل وبخاصة اليوم موقعا استراتيجيا في سياسة البلاد التنموية وذلك للدور الفعّال الذي يلعبه في سبيل تلبية متطلبات التلميذ، إلا أن ظاهرة رسوب تطفو على السطح دائما وتعتبر من أهم مشكلات قطاع التعليم حاليا

وتعتبر ظاهرة الرسوب شكلا من أشكال الفشل المدرسي، ويعنى بها رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعدم إتقانه الحد الأدنى من المهارات والمعارف المتوقع اكتسابها في هذه السنة وبذلك يعيد بنفس السنة الدراسية ويقوم بالدور السابق حتى يرفع السنة التالية بعد نجاحه في نهاية السنة الدراسية[15]،

وتعتبر سياسة الرسوب متبعة في جميع الأنظمة التربوية العالمية، إلا أن هناك اختلافا في المعايير الأساسية التي يبرى عليها قرار الرسوب وبداية اعتماد الرسوب، فبعض الأنظمة التربوية تعتمد على الاختبارات المقننة ومنها ما لا يتبع أي معيار ومن الأنظمة التعليمية ما تبدأ في تطبيق سياسة الرسوب في السنة الرابعة الابتدائي.

ومنها ما تبدأ في السنة الأولى .وتتعدد الدراسات التربوية التي تناولت مشكلة الرسوب فبعضها تناول التكلفة المادية للرسوب وأسبابه وبعضها تناول فلسفة الرسوب وبدائله وعلاقته بتحصيل الطلاب في المستويات المتقدمة من المراحل الدراسية. ومن خلال هذا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ✓ ما هي الأسباب المؤدية إلى وجود هذه الظاهرة حسب رأي التلاميذ؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم الأسباب المؤدية إلى الرسوب المدرسي؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف جنسهم في رؤيتهم للأسباب المؤدية إلى رسوب التلاميذ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات نقوم بصياغة الفرضيات التالية :

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: هناك مجموعة من العوامل والأسباب تكمن وراء رسوب التلاميذ في تخصص علوم طبيعة وحياة

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب التلاميذ.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب التلاميذ. .

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت رسوب التلاميذ أو فشلهم الدراسي من عدّة تناولت مختلفة نذكر أهمها في ما يلي:

الدراسة التي قام بها محمد أرزقي بركان: بعنوان [15] التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه" وقد اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط، وغطت هذه الدراسة الفترة الممتدة من الموسم الدراسي1973 –1974– 1983 من التعليم بالجزائر وقد اعتمدت على- إلى غاية الموسم الدراسي 1982 بيانات إحصائية صادرة عن وزارة التربية وذلك للكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب، وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ تتمثل فيما يلي:

- ✓ المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ.
- ✓ صعوبة المناهج وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ العقلية والعمرية.
- ✓ قصور نظام الامتحانات الذي يعتمد على الحفظ والاسترجاع وبهمل جانب الفهم والتحليل والتركيب. ..الخ.
- ✓ رداءة طرق التدريس التي يستعملها بعض الأساتذة.
- ✓ اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ.
- ✓ الحالة المادية الضعيفة للآباء التي تجب رهم على طلب مساعدة أبنائهم عن طريق العمل وترك مقاعد الدراسة.
- ✓ هذا أهم ما توصل إليه الباحث من خلال دراسته وتعتبر دراسة جيدة لأنها كشفت لنا بصورة حقيقية عن مؤشرات ونتائج مسجلة، كما كشفت عن أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الرسوب والتسرب.

دراسة إبراهيم داوود الداوود: بعنوان [15] "مشكلة الفاقد التربوي أسبابها وطرق معالجتها " وطبقها على التعليم الثانوي التقني وذلك بهدف الكشف عن حجم ظاهرة الإهدار التربوي في التعليم الثانوي التقني في الدول العربية وقد اعتمد على بيانات وإحصائيات رسمية للوصول إلى هدفه، وتوصل في دراسته إلى ما يلي:

- ✓ بلغت نسبة النجاح62.60%، أما نسبة الرسوب37.40 %.
- ✓ بلغ متوسط مدة دراسة الخريج الواحد 4.19 سنة.
- ✓ بلغ عدد السنوات المهدرة بسبب الرسوب والتسرب38.40% .
- ✓ تختلف نسب الرسوب في حدتها باختلاف المعاهد (الصناعي، الزراعي، التجاري).

أمّا العوامل المؤدية للرسوب والتسرب فقد اتفق الغالبية على ما يلي:

- ✓ الغياب المتكرر للتلميذ عن الدراسة.
- ✓ النظرة المتشائمة من قبل التلاميذ لمستقبلهم العلمي والوظيفي.

- ✓ انقطا ع العلاقة بين المؤسسة التعليمية والأسرة.
- ✓ مرور التلاميذ باضطرابات نفسية واجتماعية.
- ✓ التلاميذ الموجهين إلى هذا النوع من التعليم أغلبهم ذوي مستويات متدنية.
- ✓ عدم قدرة أغلب التلاميذ على التكيف مع الجو الدراسي في المعاهد التقنية.
- ✓ قلة فرص العمل أمام خريجي هذا النوع من التعليم.
- ✓ **الدراسة التي قامت بها هادية محمد أبو كليلة** بعنوان"[15] مشكلة الإهدار التربوي" وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن حجم الإهدار التربوي في بعض الدول العربية وقد توصلت الباحثة إلى وجود نسب مختلفة الحدة بالنسبة للرسوب والتسرب وذلك باختلاف المراحل التعليمية واختلاف الدول (البحرين، الكويت، سلطنة عمان سوريا) كما توصلت الباحثة إلى أن أهم العوامل المؤدية لهذه الظاهرة هي:
- ✓ العوامل الاجتماعية كالخلافات الو الدية.
- ✓ المستوى الاقتصادي الضعيف للأسرة.
- ✓ عوامل مدرسية كتدني مستوى المنهج الدراسي، ظروف بيئية مدرسية.
- ✓ ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- ✓ استمرار بعض المفاهيم الخاطئة التي يتمسك بها بعض الآباء من بقاء البنات
- ✓ في البيت لانتظار الحياة الزوجية.

الدراسة التي قام بها العايب رابح وبوطوطن محمد الصالح حول[15] أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة " وذلك للكشف عن أسباب الرسوب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وشملت هذه الدراسة عينة مكونة من 111 أستاذا وأستاذةً، وتوصلا إلى أنه هناك مجموعة من الأسباب تقف وراء رسوب التلاميذ وهي معروضة في الجدول الموالي:

جدول رقم (01) الأسباب التي تقف وراء رسوب التلاميذ.

الأسباب الأكثر أهمية	%	الأسباب الأقل أهمية	%
اكتظاظ الأقسام	%75.79	الإعاقة الجسمية	%78.37
سوء التوجيه المدرسي	%63.06	اليتم	%54.21
امتداد الضعف المدرسي إلى المراحل التعليمية السابقة	%61.21	سوء الأحوال الصحية	%54.05

عدم وجود تشجيع للأساتذة	%59.46	فقدان أحد الوالدين	%47.74
المشاكل الاجتماعية للأساتذة	%58.53	عدم تحضير الدروس من قبل الأساتذة	%34.23
نقص وسائل التعليم	%56.73	سوء تحضير الدروس من قبل الأساتذة	%34.23
الانتقال الآلي	%54.36	الميل المتزايد إلى اللهو	%33.33
عدم اتصال الأولياء بالأساتذة	%52.25	صعوبة التكيف	% 32.43
غياب التجهيز الثقافي	%51.35	الحرمان العاطفي	% 32.43
التسيير السيئ للمؤسسات التعليمية.	%45.94	تغيب الأساتذة	%29.72
شكلية مجالس الأقسام	%45.94	طبيعة أسئلة الفروض والامتحانات	%28.82

الدراسة التي قام بها محمد لحرش حول[15] "أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء" للتعرف على نسبة النجاح والرسوب في امتحان البكالوريا في بعض السنوات الماضية، وكذا معرفة أسباب الرسوب في امتحان البكالوريا من وجهة نظر الأساتذة والأولياء وهل هناك فرق بينهما وقد طبقت هذه الدراسة على عينتين وهما 150 أستاذاً و200 ولي تلميذ، وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي:

الجدول رقم (02) نسبة النجاح والرسوب في امتحان البكالوريا في بعض السنوات الماضية.

الموسم الدراسي	**نسبة النجاح**
1970 – 1969	% 59.13
1990 – 1989	% 18.22
1994 – 1993	% 15.20
1995 – 1994	% 19.42
1996 – 1995	% 23.07
1997 – 1996	% 26.55

وتوصل إلى أن الأسباب الرئيسة للرسوب هي:

- ✓ عوامل خاصة بالبرنامج الدراسي.
- ✓ عوامل خاصة بالطلبة.
- ✓ عوامل بيداغوجية.
- ✓ عوامل اقتصادية.
- ✓ عوامل خاصة بالأساتذة.
- ✓ عوامل اجتماعية.

كما توصل إلى أن هناك فروق بين الأولياء والأساتذة في العوامل الخاصة بالأساتذة والعوامل الاجتماعية، أما العوامل الأخرى فلا توجد فروق بينهما.

إجراءات الدراسة الميدانية

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع إذ يعتبر هذا المنهج " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[15]

عينة الدراسة:

جدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة

الجنس / الاختصاص	ذكور	إناث	المجموع
علوم طبيعة وحياة	13	17	30

وقد تم سحب هذه العينة بطريقة عمدية أو قصدية وطريقة اختيار هذه العينة هو "أن يتعمد الباحث إجراء الدراسة على فئة معينة وتكون نتائج البحث بهذه الطريقة صحيحة إذا تعمد الباحث سحب العينة لاعتبارات علمية وتكون النتائج خاطئة إذا كان السحب لاعتبارات غير علمية.

وصف أدوات جمع البيانات:

-تم توزيع استمارة استطلاع الرأي العام على مجموعة من التلاميذ المعيدين تهدف إلى محاولة التعرف على أهم العوامل المتسببة في رسوب وتسرب التلاميذ.

-إنشاء استمارة استبيان .kوبعد تقويم هذه الأداة وتعديلها من طرف الأساتذة المحكمين تم إخراج استمارة الاستبيان في صورتها النهائية، ويتكون من صفحتين تضمنت الصفحة الأولى مقدمة للاستبيان التي بلغ مجموعها 25 بنداً وهي موزعة كما يلي:

م1: محور العوامل المتعلقة بالحالة الاجتماعية لأسرة التلميذ، ويضم الأسئلة رقم (20.2.1.)

م2: محور العوامل المتعلقة بالحالة المادية لأسرة التلميذ، ويضم الأسئلة رقم.(21.4.3)

م3: محور العوامل المتعلقة بالبرنامج الدراسي المقرر، ويضم الأسئلة رقم.(22.6.5)

م4: محور العوامل المتعلقة بالتوجيه المدرسي، ويضم الأسئلة رقم(23.8.7)

م5: محور العوامل المتعلقة بتقصير الأستاذ، ويضم الأسئلة رقم (24.10.9)

م6: محور العوامل المتعلقة بتقصير التلميذ، ويضم الأسئلة رقم (13.12.11)

م7: محور العوامل المتعلقة بنظام الامتحانات، ويضم الأسئلة رقم (25.15.14)

م8: محور العوامل المتعلقة بالوسائل التعليمية، ويضم الأسئلة رقم (17.16.)

م9: محور العوامل المتعلقة بالصحة النفسية والجسدية للتلميذ، ويضم الأسئلة رقم (19.18.).

الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات:

الصدق:

صدق المحكمين:

كما سبق ذكره فقد عرضت هذه الأداة على مجموعة من الأساتذة أهل الاختصاص لتقويم هذه الأداة وتعديلها، وقد قدموا مجموعة من الملاحظات والتعديلات حتى وصل الى صورته التي طبقناها.

صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم(04) : نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية باستخدام اختبار "ت"

ن	الفئة العليا		الفئة الدنيا		ت المحسوبة	درجة الحرية	ت المجدولة	مستوى الدلالة
40	م1	ع1^2	م1	ع 1^2	20.61	38	2.39	دالة عند

	48.5	2.75	36.75	10.20				0.01

من خلال عرض هذا الجدول يتبين لنا أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية والتي تساوي df=(2n-2)=40-2=38

ومن خلال هذا فإن الفروق بين الأقوياء والضعفاء في الاستبيان فروق ذات دلالة إحصائية ويدل ذلك على صدق هذه الأداة.

الثبات:

ويعرف الثبات على " أنه نسبة التباين الحقيقي في الدرجة المستخلصة من اختبار ما" [15] كما يعرفه عبد الحفيظ مقدم على أنه " مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائج الأداة فيما لو طبقت على عينتين من الأفراد في مناسبتين مختلفتين[15].

استعملنا في الدراسة الحالية طريقة التجزئة النصفية وحساب معامل الارتباط بيرسون بين جزاي الاختبار، بحيث نقوم بتجزئة بنود الاختبار بطريقة وترية (زوجي، فردي) ثم نقوم بحساب معامل الارتباط بيرسون بينهما وبالتطبيق مع إعطاء درجة 2 للإجابة بنعم ودرجة 1 للإجابة ب لا وجدن أن: ر= 0.53.

وتمثل هذه القيمة معامل الارتباط لنصف الاختبار ولمعرفة قيمة الثبات لكل الاختبار نطبق معادلة سبيرمان براون التصحيحية والتي تساوي: ر= 0.69

وبمقارنة قيمة" ر "بعد التصحيح والتي وجدناها تساوي 0.69 بقيمة "ر" المجدولة عند درجة الحرية التي تساوي (ن−1) = 60 −1 = 50 نجد أن قيمة "ر" المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي فان القيمة دالة وتعبر عن ثبات الاختبار مما يسمح لنا بتطبيق هذه الأداة بكل اطمئنان .

عرض نتائج الفرضية الأولى:

تقول الفرضية: هناك مجموعة من العوامل والأسباب تكمن وراء رسوب التلاميذ لدى تخصص علوم طبيعة وحياة من وجهة نظر التلاميذ

سنقوم في هذا الجزء بترتيب أهم الخمس المراتب الأولى للعوامل التي تؤدي إلى رسوب التلاميذ وتسربهم، و ذلك حسب رأي التلاميذ باختلاف جنسهم ومستوياتهم التعليمية واختصاصهم العلمي.

جدول رقم (05): ترتيب التلاميذ لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب التلاميذ.

العوامل	العينة	المتوسط الحسابي	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الانحراف المعياري
1-**المقرر الدراسي**	30	2.73	3.00	1.00	0.52
2-**التوجيه المدرسي**	30	2.20	3.00	0.00	1.06
3-**تقصير الأستاذ**	30	2.16	3.00	0.00	0.94
4-**نظام الامتحانات**	30	1.96	4.00	0.00	1.09
-**الوسائل التعليمية**	30	1.43	2.00	0.00	0.67
6-**تقصير التلميذ**	30	1.23	3.00	0.00	1.22
7-**الحالة المادية**	30	1.20	2.00	0.00	0.76
8-**الصحة النفسية**	30	1.06	2.00	0.00	0.44
9- **الحالة الاجتماعية**	30	0.12	3.00	0.00	1.12

يتضح من خلال هذا الجدول ما يلي

- ✓أن المقرر الدراسي كان أول عامل بحد أقصى هو 3 وحد أدنى 1، والمتوسط الحسابي كان 2.73، والانحراف المعياري 0.52 .
- ✓-وفي المرتبة الثانية التوجيه المدرسي بمتوسط حسابي 2.20، وحد أقصى 3، وانحراف معياري 1.06.
- ✓-وفي المرتبة الثالثة كان محور تقصير الأستاذ بمتوسط حسابي 2.16، وانحراف معياري 0.94 .
- ✓-وفي المرتبة الرابعة كان محور نظام الامتحانات بمتوسط حسابي 1.96، وانحراف معياري 1.09.
- ✓-وفي المرتبة الخامسة كانت الوسائل التعليمة بمتوسط حسابي 1.43 وانحراف معياري 0.67 .
- ✓-وفي المرتبة السادسة كان تقصير التلميذ بمتوسط حسابي 1.20 وانحراف معياري 0.76.
- ✓-وفي المرتبة الثامنة الصحة النفسية، بمتوسط حسابي 1.06، وانحراف المعياري 0.44.

✓-وفي المرتبة التاسعة كانت الحالة الاجتماعية، بمتوسط حسابي 0.12، وانحراف معياري 1.12.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب التلاميذ.

جدول رقم (06) نتائج الفرضية الثانية.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار ت العينتين مستقلتين ومتجانستين	
				اختبار ف	مستوى الدلالة		
الثانية ثانوي	15	16.13	2.74	2.52	0.12	2.37	0.02
الثالثة ثانوي	15	13.46	3.37				

يتضح من خلال عرض قيمة هذا الجدول إن اختبار ت يساوي 2.37 ومستوى الدلالة يساوي 0.12 وهذا يدل على صحة الفرضية إن العينتين متجانستين ومستقلتين، و يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب التلاميذ.

-جدول رقم (07) نتائج إجابات السنة الثانية والثالثة ثانوي.

المستوى	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف
الثانية ثانوي	**15**	**13.46**	**3.37**	**0.87**
الثالثة ثانوي	**15**	**16.13**	**2.74**	**0.70**

-يتبين من خلال عرض هذا الجدول ان قيمة المتوسط الحسابي للسنة الثالثة ثانوي كان اكبر من المتوسط الحسابي للتلاميذ السنة الثانية، والانحراف المعياري 3.37 لتلاميذ السنة الثانية، و 2.74 لتلاميذ السنة الثالثة، و الانحراف القياسي لسنة الثانية 0.87 و0.70 للسنة الثالثة .

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب التلاميذ.

جدول رقم (08): الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التلاميذ باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب التلاميذ.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار "ت" لعينتين مستقلتين	
			اختبار "ف"	مستوى الدلالة		
أنثى	15.76	3.15	0.37	0.54	1.90	0.06
ذكر	13.53	3.20				

يتبين من خلال عرض هذا الجدول إن قيمة مستوى الدلالة 0.54 والاختبار ف 0.37، و المتوسط الحسابي عند الإناث 15.76 وعند الذكور 13.53 ووجدنا الانحراف المعياري عند الإناث 3.15 وعند الذكور 3.20، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب التلاميذ، و هذا يدل على عدم صحة هذه الفرضية أي أنها غير دالة.

مقترحات الدراسة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى نتائج تخص أهم العوامل والمسببات التي تكمن وراء ظاهرة الرسوب، والتي تعتبر مظهرا من مظاهر الإهدار التربوي لدى تلاميذ تخصص علوم طبيعة وحياة وتنحصر معظم هذه العوامل بحسب رأى التلاميذ، وانطلاقا من هذا فإننا نتقدم ببعض المقترحات وهي:

-إعادة النظر في طريقة التوجيه المعتمدة من طرف المؤسسات المسؤولة عن ذألك وضرورة النظر أيضا في محتوى الحصص الإعلامية التوجيهية التي تقدم للتلاميذ في هذه المرحلة، ومدى حداثتها ومواكبتها للمتطلبات الحالية،

النظر في قضية الحجم الساعي لليوم الدراسي وعدد المحاور المقررة، وجعلها تتماشى مع الطاقة الاستيعابية للتلاميذ،

-النظر في بعض مشاكل التلاميذ المادية، ومحاولة أنشاء نظام خاص بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل مادية واجتماعية حادة.

المراجع:

1. المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار المشرق، بيروت، ب، ط 1984.

2. محمد أرزقي بركان: التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه، مقال منشور بمجلة الرواسي، عدد 3 أكتوبر 1991، باتنة.

3. إبراهيم داوود الداوود: مشكلة الفاقد التربوي وأسبابها وطرق معالجتها.مقال منشور في موقع الانترنت، http:/www.bab.com

4. هادية محمد أبو كليلة: دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته، ب.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2001.

5. العايب رابح، بوطوطن محمد الصالح: أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة، عدد 10 ديسمبر 1998.

6. محمد لحرش: أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء، عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس وعلوم التربية حول علم النفس وقضايا المجتمع، منشورات جامعة الجزائر، الجزء الأول، طباعة ونشر وتوزيع دار الحكمة، الجزائر 1998 .

7. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون .الجزائر (ب ط)1995 .

8. صفوت فرج: القياس النفسي، دار الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة2000 .

9. عبد الرحمان عدس: أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمّان، الطبعة الثالثة 1999.